من قبل الله وقال القاضي الانباء اخبار فيه اعلام ولذلك يجري
مجري كل واحد منهما وترك ذكر الفاعل هنا لامرين احدهما انه
لا يتعلق بتعيينه غرض ومثله اذا قيل لكم تفسحوا واذا قيل
انشزوا واذا حييتم بتحية قال في المطول وقد يكون المسند اليه
المحذوف هو الفاعل وحينئذ يجب اسناد الفعل الي المفعول ولا
يفتقر الي القرينة الدالة علي تعيين المحذوف بل الي مجرد الغرض
الداعي الي الحذف مثل قتل الخارجي لعدم الاعتناء بشان قاتله
وانما المقصود ان يقتل ليومن شره وقد يكون حذف الشيء لاقاط
بان يبلغ من الغاية مبلغا لا يمكن ذكره الي غير ذلك والثاني
ان مقام الاستعطاف يناسبه ان لا يحقق الخبر بالوعيد بل يأتي به
بصيغة التمريض كما يقال روي كذا وان وصلتها اما علي تقدير
الباء وهو الاصل مثل انبئهم باسمائهم ينبؤني بعلم وكذلك اخبر
وخبر وحدث قال الرضي تستعمل هذه الخمسة متعدية الي واحد
بنفسها والي مضمون الثاني والثالث او مضمون الثالث وحده
بالباء نحو حدثك بخروج زيد وبالخروج كما تنصب علم المفعولين
وتنصب مضمونهما الذي هو المفعول حقيقة او مضمون الثاني
نحو علمت زيدا منطلقا وعلمت انطلاق زيد وعلمت الانطلاق
وعلمت يتعدي الي المضمون المذكور بنفسه وانبأ وحدث
لا يتعديان اليه الا بحرف جر فلا تقول انبأتك خروج زيد بل
تقول بخروج زيد انتهي واما ان وصلتها سادة مسد المفعولين
علي تضمين انبأ ونبأ معني اعلم واري فان الهمزة والتضعيف
في هذه الافعال الملحقة ليست للنقل اذ لم يثبت في لسانهم
ما ينقل عنه هذه الافعال وانما هو من باب التضمين اي ان كلا
من هذه الافعال ضمن معني اعلم فعومل معاملته قال الرضي فان
هذه الافعال الخمسة الحقت في بعض استعمالاتها باعلم المتعدي
الي

الي ثلاثة لان الانباء والتنبئة والاخبار والتخبير والتحديث بمعني
الاعلام ولم يلحق ست من هذه الخمسة اي باعلم الانباء والحق غيره
البواقي انتهي واختار ابن مالك في شرح التسهيل عدم الحاق نبأ
واخواتها باعلم وقد حمل ست علي حذف الحرف قول الشاعر ونبئت
عبد الله بالجو اصبحت كراما موالينا لئاما صميمها مع امكان اجرائه
مجري اعلمت فدل ذلك علي ان تقدير الحرف راجح عنده اذ ليس فيه
اخراج شيء عن اصله ولا تضمين شيء معني شيء ولم يثبت الاجراء مجري
اعلم الا حيث يتمحل حذف الحرف وكان الحمل عليه اولي هذا في بناء مع كثرة
استعمالها بالصورة المختلف فيها واما اخواتها فينذر استعمالها بتلك
الصورة انتهي وقال في اللغة وكاري السابق نبأ اخبر احدث انباء
كذا كخبر ارسول والرسول يجمع علي رسل بالسكون ورسل بالضم
كما في الصحاح وقال في القاموس والرسول المرسل والجمع ارسل ورسل
ورسلا والموافق لذلك في الفصال ونحوه وانا رسول ربه العالمين لم
يقل رسل لان فعولا وفعيلا يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد
والجمع وقد اسلوا ارسل بعضهم الي بعض انتهي ويقال ارسلت فلانا في
رسالة فهو مرسل ورسول قال اللقاني والرسول انسان بالغ حر
ذكر من بني آدم اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه كذا لكتاب ولا
ولذا كثرة الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر والكتب مائة واربعة
وقال قبل ذلك والنبي بالهمز وبدونه انسان بالغ حر ذكر من بني
ادم اوحي اليه بشرع امر بتبليغه اولا فهو اعم مطلقا علي الاصح من
الرسول قال الشيخ عبد الغني النابلسي في شرح الاسعديه
وذكر بعضهم تلازما فيهما حتي قال الشيخ عبد الرؤف المناوي في شرح
الجامع الصغير ان الزمخشري والتفتازاني والشريف الجرجاني
علي ترادف النبي والرسول وانه لا فارق الا الكتاب ثم اطال الكلام
في الاستدلال علي هذه المسالة ويؤيده ما قال الشيخ تاج الدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)